مُوجَزٌ

حِلْيَةِ طَالِبِ العِلْمِ

لِلدكتورِ بكر بن عبد الله أبو زَيد

أوجَزَهُ

د. محمد بن فهد بن إبراهيم الودعان

المقدِّمَةُ

الحمْدُ للهِ، والصَّلاةُ والسَّلامُ على نبيِنا مُحمّدٍ وعلى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ وَالاَه. أمَّا بَعْد:

فَقَدْ قَرَأتُ كِتَابَ (**حِلْيَة طَالِبِ العِلْمِ**) لمؤلِّفِهِ معالي الدكتور/ بَكر بن عبدالله أبو زَيد بن محمَّد بن عَبْدالله بن بَكر بن عُثْمَان بن يحيى بن غَيْهَب بن محمَّد (ت ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م)، واختصرتُه في مُؤلَّفٍ بعنوانِ (**مُخْتَصَر حِلْيَةِ طَالِبِ العِلْمِ**)، ثم طُلبَ مني اختصَاره في أقلّ مِن ذَلك، ولأنِّي لم أَقف عَلى أَخْصَر مِنْه؛ فراجعتُ قراءَته واعتمدتُ الطبعةَ الأولى لدارِ ابنِ الجوزيّ للنَّشْرِ والتَوْزيعِ، المملَكة العَربيَّة السّعوديَّة - الدَّمام، وعددُ صَفْحَاتِها (٩٤) صَفْحَة، لِعَام (١٤١١هـ - ١٩٩١م). وَحَذَفْتُ من أصْلِ الكِتَابِ مَا يَتَنَاسَب وَيَتَّسق مَعَ المعْنَى والأسلُوب للمَتْنِ، وأَضَفْتُ عَليهِ للتَّوضِيحِ وَبمَا لا يُخل بالأصْلِ الذي سَارَ عَليه المؤلِّف، **وأوْجَزْتُه - كَمَتْنٍ -** في هذا المؤلَّف وسَمَّيتُهُ (**وَجِيْزُ حِلْيَةِ طَالِبِ العِلْمِ**)؛ لِيَقْرُبَ تَنَاوُلُهُ، وسُرْعَة الوصُول إلى فَهْمِهِ على المبْتَدئِينَ، ويَسْهُلَ حِفْظُهُ على الرَّاغِبينَ، وَيَقِلَّ حَجْمُهُ على الطَّالِبينَ، واللهَ - عزَّ وَجَلَّ - أسْألهُ العونَ والتوفيقَ، وأنْ يَنْفَعَ بِه قَارِئيهِ، وحَافِظِيهِ، ونَاظِرِيهِ.

د. مُحَمَّد بن فَهْد الوَدْعَان

الرِّيَاض في ١٤٣٨/٧/٢٥هـ

الفصل الأول: آدابُ الطّالبِ في نَفْسِهِ

١ـ الأدبُ الأول: العِلْمُ عِبَادَةٌ:

وشَرْطُ العِبَادةِ:

١ ـ إخلاصُ النية لله – سبحانه وتعالى –.

٢ ـ المتابعةُ وقفوِ الأثر للمعصوم ﷺ: وهي الخَصْلَةُ الجامعةُ لخيري الدنيا والآخرة "محبةُ الله تعالى، ومحبةُ رسولِه ﷺ.

٢ـ الأدبُ الثاني: كُنْ سَلَفِياً: وعلى طريقِ السَّلَفِ الصَّالحِ من الصحابة ـ رضي الله عنهم ـ.

٣ـ الأدبُ الثالث: مُلازمةُ خشيةِ اللهِ تَعَالى في السِّرِّ والعَلَنِ؛ فَأَصْلُ العِلْمِ خَشْيَةُ اللهِ تَعَالى.

٤ـ الأدبُ الرابع: دوامُ المراقبةِ للهِ –تعَالى – في السِّرِّ والعَلَنِ، بَيْنَ الخَوْفِ وَالرَّجَاءِ.

٥ـ الأدبُ الخامس: خَفْضُ الجَناح ونَبْذُ الخُيَلاء والكِبْرِيَاءِ والحِلْمِ، والصَّبرِ، مُتَحَمِّلاً ذُلَّ التعلُّمِ لِعزّةِ العِلْمِ، ذَليلاً لِلحَقِّ.

٦ـ الأدبُ السادس: القَنَاعَةُ والزَّهَادَةُ والوَرَعُ. والقناعة: حالةُ مَنْ لا يطلُب المزيد، عدمُ رَغْبةِ المرءِ في أَكْثَر ممَّا هو حاصِلٌ عليه. أو هي: رِضىً واكْتِفاءً بالقليلِ أَو ضَبْط النَّفْسِ عَن الإفْراط. والزهدُ: تَركُ مَا لا ينفعُ في الآخرةِ. أو: عدم التَّعلق بالدُّنيا، وعدم إيثارها على الآخرةِ، وليس معناه: تركها وعدم التَّسبُّب. فالزُهْدُ: ترْكُ ما ليسَ نافعاً، وكلّ ما فيه ضَرَرٌ في الحياةِ الدنيا وفي الآخرة. والورعُ: تركُ ما يَضرُّ في الآخرةِ.

٧ـ الأدبُ السابع: التَّحلّي بِرَوْنَقِ العِلْمِ: بحُسْنِ السِّمْتِ، والسكينةِ والوقَارِ، والخُشوعِ، والتواضُعِ.

٨ـ الأدبُ الثامن: تَحَلَّ بالمُروءةِ: وما يَحْمِل إليهَا، مِن مَكارِمِ الأخْلاقِ، وطَلاقَةِ الوجْهِ، وإفْشَاءِ السَّلامِ، وتحمُّلِ النَّاسِ.

٩ـ الأدبُ التاسع: التمتُّعُ بخصَالِ الرُّجُولَةِ: من الشجاعة، وشدّة البأس في الحقِّ، ومكارم الأخلاق، والبَذْلِ في سبيلِ المعروفِ.

١٠ـ الأدبُ العاشر: هَجْرُ التَّرَفُّهِ: خُذْ مِن اللِّبَاسِ مَا يُزينكَ ولا يُشينكَ، ولا يَجْعَلْ فيكَ مقالاً لقائلٍ، ولا لَمْزاً للامِزٍ.

١١ـ الأدبُ الحادي عشر: الإعراضُ عن مجالِسِ اللَّغْوِ: قَالَ تَعَالى: (وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ). [المؤمنون:٣]. اللَّغْو فُسِّرَ بأمُورٍ ثَلاثَة: بالشِّرْكِ، وبالمعَاصِي، وبالكَلامِ الذي

لا فَائدَةَ فيهِ ولا خَيرَ فيهِ.

واللَّغْو نَوْعَانِ: لَغْو ليسَ فيهِ فَائدَةٌ وَلا مَضرَّةٌ، فَلا يَنْبَغِي لِلْعَاقِلِ أنْ يُذْهِبَ وَقْتَهُ فِيهِ؛ لأَنَّهُ خَسَارَةٌ. وَلَغْو فِيهِ مَضرَّةٌ، فَإنَّهُ يَحْرُمُ عَليهِ أنْ يُمْضِي وَقْتَهُ فيهِ؛ لأنَّهُ مُنْكرٌ مُحَرَّمٌ.

١٢ـ الأدبُ الثاني عشر: الإعراضُ عن الهَيْشات: والتَّصَوُّنُ من اللَّغَط.

١٣ـ الأدبُ الثالث عشر: التَّحَلِّي بالرِّفْقِ: في القولِ؛ مُجْتَنِباً الكَلِمةَ الجافيةَ؛ فإنَّ الخِطَابَ اللَّيِّنَ يتألفُ النُّفوسَ النَّاشِزَةَ.

١٤ـ الأدبُ الرابع عشر: التأمل: فإنّ من تأمل أدرك.

١٥ـ الأدبُ الخامس عشر: الثباتُ والتثبُّت: لا سيّما في المِلمَّاتِ والمهِمَّات؛ فإنّ "مَنْ ثَبَتَ نَبَتَ".

الفصل الثاني: كيفيةُ الطَّلَبِ والتَّلَقِّي

١٦ـ أولاً: كيفِيةُ الطَّلَبِ ومَراتبه: لا بدَّ مِن التأصيلِ والتأسِيْسِ لكلِّ فنٍّ تطلُبه، وأمَامَكَ أمورٌ لا بُدَّ مِن مُراعاتِها في كُلِّ فَنٍّ تَطلبُهُ:

١- حِفْظُ مُخْتَصَرٍ فِيهِ.

٢- ضبطُه على شيخٍ مُتْقِنٍ.

٣- عَدَمُ الاشْتِغَالِ بالمطوَّلاتِ وتفاريقِ المصنَّفات قَبْلَ الضَّبْطِ والإتْقَانِ لأَصْلِهِ.

٤- لا تنتقل من مُخْتَصر إلى آخَرَ بلا موجبٍ، فهذا من باب الضَّجَرِ.

٥- اقتناصُ الفوائِد والضَّوَابط العِلْمِيَّة.

٦- جمعُ النَّفْسِ للطلبِ والترقّي فيه، والاهتمامُ والتحرُّقُ للتَّحْصِيلِ والبلوغِ إلى مَا فَوْقَه حَتَى تفيضَ إلى المطوَّلاتِ بسابلةٍ مُوثقةٍ.

١٧ـ ثانياً: تَلَقِّي العِلْمِ عن الأشياخ: الأَصْلُ في الطَّلَبِ أن يَكُونَ بِطَرِيْقِ التَّلْقِينِ والتَّلَقِّي عَن الأَسَاتِيذ، والأَخْذِ مِن أَفْوَاهِ الرِّجَالِ لا مِن الصُّحُفِ وَبُطُونِ الكُتُبِ.

الفصل الثالث: أَدَبُ الطَّالبِ مَعَ شَيْخِه

١٨ـ الأدب الأول: رعايةُ حُرْمَةِ الشَّيخ: بأن يكون شيخُكَ محلَّ إجلالٍ منك وإكرامٍ وتقديرٍ وتلطُّفٍ، وبقدر رعاية حُرمته يكونُ النجاحُ والفلاحُ، وبقدْر الفَوْتِ يكونُ من علاماتِ الإخفاقِ.

١٩ـ الأدب الثاني: رأسُ مالِك من شيخِك القدوةُ: بصالحِ أخلاقِهِ وكريمِ شَمَائِلِه، لكن لا يأخُذُك الاندفاعُ في محبّة شيخك فَتقعَ في الشناعةِ من حيثُ لا تدري فلا تُقَلِّده بصوتٍ ونَغْمةٍ، ولا مشيةٍ وحركةٍ وهيئةٍ؛ فلا تَسْقُط أنت بالتَّبَعِيّةِ له في هذه.

٢٠ـ الأدبُ الثالث: نَشَاط الشَّيخ في دَرْسِه: يكونُ على قَدْرِ مداركِ الطَّالِب في اسْتِمَاعِهِ، وجَمْعِ نَفسه، وتَفَاعُلِ أحاسيسِهِ مع شيخِهِ في دَرْسِهِ. واحْذَر أن تكونَ وسيلةَ قطعٍ لِعلمِهِ، بالكَسَلِ، والفُتورِ والاتّكاء، وانْصِرَافِ الذِّهن وفُتورِه.

٢١ـ الأدبُ الرابع: الكتابةُ عن الشيخِ حالَ الدَّرْسِ والمذاكرة: تختلفُ من شيخٍ إلى آخرَ، فالأدبُ أن تُعْلِمَه أنَّكَ سَتَكتبُ، أو كتَبْتَ ما سمعْتَه مُذَاكرةً. وشَرْطه أن تُشير إلى أنَّكَ كتبتَه من سَمَاعِه من دَرْسِهِ.

٢٢ـ الأدبُ الخامس: التَّلَقِّي عن المُبْتدع: احْذَر من الأخذِ عن مبتدعٍ: رافضيٍّ، أو خارجيٍّ، أو مُرْجئ، أو قَدَريٍّ، أو قبوريّ في حَالِ السَّعةِ والاخْتِيَارِ. فإذا اشْتَدَّ سَاعِدُك في العلمِ، فاقْمَع المبتدعَ وبدعتَه بِلِسَانِ الحُجَّةِ والبَيَانِ.

الفصل الرابع: أَدَبُ الزَّمَالَةِ

٢٣ـ احْذَرْ قَرينَ السُّوءِ: فإنَّهُ العَطَبُ، والدَّفْعُ أسْهَلُ مِن الرَّفْع، واعْلَم أنَّ الصَّدِيقَ ثَلاثَةٌ:

١- صَديقُ مَنْفَعَةٍ.

٢- صَديقُ لَذَّةٍ.

٣- صَديقُ فَضِيلَةٍ. فالتعويلُ عليه، وهذا "عملةٌ صعبةٌ" يَعزُّ الحصولُ عَلَيها.

الفصل الخامس: أَدَبُ الطَّالبِ في حَيَاته العِلْميَّةِ

٢٤ـ الأدبُ الأول: كِبَرُ الهِمَّة في العِلمِ: وهي حِلْيةُ وَرَثةِ الأنبياءِ، وفَرقٌ بينها وبين الكِبْرِ كمَا بينَ السَّماءِ والأرْضِ.

٢٥ـ الأدبُ الثاني: النَّهْمَةُ وبذلُ الوُسع في الطَّلَب: فعليك بالاستكثار من ميراثِ النبيِّ ﷺ، وابذُلِ الوُسعَ في الطَّلَبِ والتّحصيلِ والتّدقيقِ، ومهما بَلَغْتَ في العلمِ؛ فتذكّر: "كَمْ تَرَكَ الأولُ للآخِر!".

٢٦ـ الأدبُ الثالث: الرِّحلة للطَّلب: واحْذَر القُعودَ عن هَذا **الأَدَب؛** لأنَّ القعودَ مَسْلَك

المتَصَوِّفَة البَطَّالين.

٢٧ـ الأدبُ الرابع: حِفْظُ العِلْمِ كِتَابةً: ابذُلِ الجُهْدَ في حفظِ العلمِ؛ لأنَّ تَقْييد العِلْم بالكِتَابةِ أمانٌ مِن الضَّيَاعِ، وقَصْرٌ لمسَافَةِ البَحْثِ عَن الاحْتِيَاجِ.

٢٨ـ الأدبُ الخامس: حِفْظُ الرِّعَايةِ: ابذُلِ الوُسْع في حِفْظِ العِلْمِ (حِفْظَ رعايةٍ) بالعَمَلِ والاتِّباع.

٢٩ـ الأدبُ السادس: تعاهُدُ المحفوظاتِ: مِن وَقْتٍ إلى آخَرَ؛ فإنَّ عَدمَ التَّعَاهُدِ عِنْوانُ الذِّهابِ للعِلْمِ مَهْمَا كَان.

٣٠ـ الأدبُ السابع: التَّفَقه بِتَخْرِيجِ الفُروعِ على الأُصولِ: لكنَّ هَذا التَّفَقُّه محجوزٌ بالبُرْهَانِ، محجورٌ عن التشهِّي وَالهوَى. واعْلَم أنَّ بين يَدَي التَّفَقُّه: (التَّفَكُّرَ) بإجالةِ النَّظَرِ العَمِيقِ في التّفَكّرِ في مَلكُوتِ السَّمَواتِ والأرْض، وإمعَان النَّظَرِ إلى نَفْسكَ وَما حَوْلها؛ لِتَقْوِيةِ الإيمَانِ، وَتَعْمِيقِ الأحْكامِ، والانْتِصَار العِلْمي.

٣١ـ الأدبُ الثامن: اللُّجوءُ إلى اللهِ – تعالى – في الدُّعَاءِ والانْكِسَارِ بين يدَيهِ في الطَّلَبِ والتَّحْصِيلِ.

٣٢ـ الأدبُ التاسع: الأمَانة العلْميَّة: في الطَّلَبِ، والتَّحَمُّلِ، والعَمَلِ، والبَلاغِ، والأدَاءِ.

٣٣ـ الأدبُ العاشر: الصِّدْقُ: فتعلَّمه قَبْل أن تَتَعَلَّم العِلْم، والصِّدْقُ: إلقاءُ الكَلام على وجْهٍ مُطَابِقٍ للواقعِ والاعْتِقَادِ. وَصدقُ اللهْجَةِ: عنْوَانُ الوقَارِ، وشَرَفُ النَّفْسِ، وَنَقَاء السَّريرةِ، وَسُمُّو الهِمَّة، وَرُجحَان العقلِ. ونقيض الصّدق الكَذِب، وهو ألوانٌ ومَسَالكٌ، يجمَعُهَا ثَلاثَة:

الأول: كَذِبُ المُتَملِّق: ما يُخالفُ الوَاقعَ والاعْتِقَاد، كمَن يتَملق لمن يعرفُه فَاسِقاً أو مُبْتَدعاً فَيَصفُه بالاسْتِقَامةِ.

الثاني: كَذِبُ المُنَافقِ: ما يُخالفُ الاعْتِقَاد ويُطابق الوَاقعَ، كالمُنَافق يَنْطقُ بما يقولُه أهلُ السُّنَّةِ والهِدَايَة.

الثالث: كَذِبُ الغبيِّ: ما يُخالفُ الواقعَ ويطابقُ الاعْتِقَادَ، كمَن يعتقدُ صَلاحَ صوفيٍّ مُبْتَدعٍ فيصفُه بالولايةِ.

٣٤ـ الأدبُ الحادي عشر: جُنَّةُ طالبِ العلمِ: (لا أدْرِي).

٣٥ـ الأدبُ الثاني عشر: المحافظةُ على رَأسِ مَالِكَ (سَاعَاتِ عُمُرِكَ): بالمحافَظَةِ على وَقْتِكَ للتَّحْصِيلِ، والجدِّ، والاجتهَادِ، ومُلازمةِ الطَّلبِ، والاشتِغَالِ بالعلمِ قِرَاءَةً وإقرَاءً ومُطَالَعةً وتدبُّراً،

وحِفْظاً وَبَحْثاً، لاسيما في الشَّبَابِ ومُقْتبَلِ العُمُرِ.

٣٦ـ الأدبُ الثالث عشر: إجْمَامُ النَّفْسِ: فإنّ القلوبَ يُرَوَّحُ عنها ساعةً فَسَاعةَ.

٣٧ـ الأدبُ الرابع عشر: قراءةُ التَّصْحِيحِ والضَّبْطِ على شَيخٍ مُتْقِنٍ: لتأمنَ من التَّحْريفِ والتَّصْحيفِ والغَلَطِ والوَهَمِ.

٣٨ـ الأدبُ الخامس عشر: جَرْدُ المُطَوَّلات: لتعددّ المعارف؛ وتوسيع المدارك؛ واستخراج مكنونها من الفَوَائدِ والفَرَائدِ.

٣٩ـ الأدبُ السادس عشر: حُسْنُ السُّؤالِ والإنْصَاتِ والاسْتِمَاعِ، والتَزِمْ أدَبَ المُباحَثةِ: وَسَلْ العَالِمَ تَفَقُّهَاً لا تَعَنُّتَاً.

٤٠ـ الأدبُ السابع عشر: المناَظرةُ بلا مُماراةٍ: إذْ المناظرةُ الحقَّة فيها إظهَار الحقِّ على البَاطلِ، والرَّاجِحِ على المرْجُوحِ.

٤١ـ الأدبُ الثامن عشر: مُذاكرةُ العلْمِ مع البُصَراء ومع نفسِك: فإحياءُ العلمِ مُذاكرتُهُ.

٤٢ـ الأدبُ التاسع عشر: طالبُ العلم يعيشُ بين الكتاب والسُّنَّة وعلومِها: فهُمَا لَه كالجنَاحَيْنِ للطَّائرِ؛ فَاحْذَر أنْ تَكونَ مَهِيضَ الجَنَاحِ.

٤٣ـ الأدبُ العشرون: استكمال أدوات كل فنّ: لن تكونَ طالبَ علمٍ مُتْقِنَاً مُتفنّناً ما لم تستكمِلْ أدواتِ ذلك الفنِّ، ففي الفقهِ بينَه وبين أصولِهِ، وفي الحَديثِ بين عِلْمَي الرِوَايَةِ والدِّرَايَةِ وهكذَا. فالطالِب لا يَترُكُ عِلْمَاً حتى يُتْقِنَهُ.

الفصل السادس: التحلي بالعمل

وتحته عَشَرة أمُورٍ:

٤٤ـ الأمرُ الأول: من علاماتِ العِلْمِ النَّافِعِ:

١- العملُ بهِ.

٢- كراهيةُ التزكية والمدح والتكبُّر على الخَلْقِ.

٣- تَكاثر تواضُعِك كلّما ازددتَ عِلْمَاً.

٤- الهرَبُ من حُبِّ الترؤُّسِ والشُّهْرةِ والدُّنيا.

٥- هَجْرُ دعوَى العلمِ.

٦- إساءةُ الظَّنِّ بالنَّفْسِ، وإحسَانُه بالنَّاسِ، تَنَزُّهاً عن الوُقُوعِ بِهم.

٤٥ــ الأمرُ الثاني: زكاةُ العلم: وذلك بِنَشْرِهِ ونفعِ النَّاسِ بهِ. ولِشَرَفِهِ فإنَّهُ يزيدُ بِكثْرةِ الإنْفَاقِ، ويَنْقُصُ معَ الإشفَاقِ، وآفتُه الكِتْمَانُ.

٤٦ــ الأمرُ الثالث: التَّحلي بـ"عِزَّةِ العُلَمَاءِ": بقدْرِ ما تبذُلُه في العلمِ يكونُ الكَسْبُ منه ومِن العَمَلِ بهِ، وبِقَدْرِ ما تَهْدرُهُ يكونُ الفَوْتُ. واحْذَر أن يَتَمَنْدَلَ بِكَ الكُبَرَاءُ، أو يَمْتَطِيَكَ السُّـفَهَاءُ، فَتُلاين في فَتْوى، أو قَضَاءٍ، أو خِطَابٍ.

٤٧ـ الأمرُ الرابع: صيانةُ العلمِ وتعظيمهُ: إنْ بلَغتَ مَنْصباً؛ فتذَكّر أنّ حَبْلَ الوصلِ إليهِ طلَبُكَ للعِلمِ؛ فَبِفَضْلِ اللهِ ثُمَّ بِسببِ عِلمِكَ بَلَغْتَ مَا بَلَغْتَ من ولايةٍ في التعليمِ، أو الفُتْيَا، أو القَضَاء.

٤٨ـ الأمرُ الخامِس: المدَاراةُ لا المُدَاهنة: المدَاراةُ صِفة مَدحٍ، والمداهنةُ صِفة ذَمٍ، والفرقُ بينهما: أنَّ المدَاراةَ تلطُّفُ الإنْسَان بصاحِبِهِ حتى يَستخرجَ مِنهُ الحقّ أو يردَهُ عَنِ البَاطلِ، وأمَّا المداهن، فَهوَ الذي يَتَلطَّفُ معَ صَاحبهِ ليُقرَّهُ على ذَنْبٍ أو يتركَهُ على هَوَاه، فالمدَاراةُ لأهلِ الإيمانِ، والمداهنةُ لأهلِ النِّفَاقِ.

٤٩ــ الأمرُ السادس: الغَرامُ بجمْعِ الكُتُبِ مع الانتقَاءِ: فَأَحْرِزِ الأُصولُ من الكُتُبِ، ولا يُغْني منها كِتَابٌ عن كِتَابٍ، ولا تحشُــرْ مَكْتَبَتكَ وتُشَــوِّشْ على فِكْرِك بالكُتُب الغُثائية، ككتب المبتدعة؛ فإنها سُمٌّ ناقعٌ.

٥٠ــ الأمرُ السابع: قِوَامُ مَكْتَبتِكَ: عليكَ بالكتبِ المنْسُوجَةِ على طريقةِ الاستدلالِ، والتفقُّهِ في عِلَلِ الأحكام، والغوصِ على أسـرار المسـائل، ككتُب: ابن تيمية، وابن القيم، وابن عبد البر "التمهيد"، وابن قدامة "المغني"، والذهبي، وابن كثير، وابن رجب، وابن حجر، والشــوكاني، والشـيخ محمد بن عبد الوهاب، والصـنعاني "سـبل السـلام"، وصـديق حسـن خان القنَّوجي، والعلامة محمد الأمين الشـنقيطي "أضـواء البيان"، والعلامتين ابن باز، وابن عثيمين، والمحدّث محمد ناصر الدين الألباني وغير هؤلاء كثير.

٥١ــ الأمرُ الثامن: التَّعامُلُ مع الكتابِ: وحتى تَسْتَفيدَ مِنْهُ فلا بدَّ من التَّعرُّفِ على اصطِلاحِ مُؤلِّفهِ فيهِ، بقراءةِ مُقَدِّمتِهِ.

٥٢ــ الأمرُ التاسع: المرورُ على الكتَابِ قَبْلَ وَضْعِهِ في المكتَبَةِ: بأن تمرَّ عليه جرْداً، أو قِراءةً لمقَدِّمتِهِ، وفهْرَسِهِ، ومواضِعَ مِنه.

٥٣ـ الأمرُ العاشر: إعجامُ الكتابةِ: إذا كتبتَ فأعْجِمِ الكتابةَ بإزالةِ عُجْمَتِها، وذلك بأمورٍ:

١- وُضوحُ الخَطِّ.

٢- رسْمُه على ضوءِ قواعدِ الرَّسمِ (الإملاء).

٣- النَّقْطُ لِلمُعْجَم والإهمالُ لِلْمُهْمَل.

٤- الشَّكل لما يُشْكِل.

٥- تثبيتُ علاماتِ الترقيمِ في غير آيةٍ أو حديثٍ.

الفصل السابع: المَحَاذِيرُ

٥٤- أولها: حِلْمُ اليَقَظَة: بأنْ تدَّعيَ العلمَ لما لم تَعْلَم، أو إتقانَ ما لم تُتْقِن.

٥٥- ثانيها: احْذَر أن تكونَ "أبا شبر": فـ"الْعِلْمُ ثَلَاثَةُ أَشْبَارٍ: مَنْ دَخَلَ فِي الشِّبْرِ الأولِ، تَكَبَّرَ، وَمَنْ دَخَلَ فِي الشِّبْرِ الثَّانِي، تَواضَعَ، ومَنْ دَخَلَ فِي الشِّبْرِ الثَّالِثِ، عَلِمَ أَنَّهُ مَا يَعْلَمُ".

٥٦- ثالثها: التَّصدُّر قبلَ التأهُّلِ: فَهو آفةٌ في العِلمِ والعَمَلِ.

٥٧- رابعها: التَّنَمُّر بالعِلْمِ: كأن يُراجع مسألةً أو مسألَتين، فيُثير البحثَ فِيهِمَا، ليُظْهِرَ عِلْمَه!

٥٨- خامسها: تحبيرُ الكَاغَدِ (القِرْطَاس): فاحْذَر مِن الاشْتِغَالِ بالتَّصَنِيفِ قبلَ اسْتكْمَالِ أدواتِهِ، واكتمالِ أهليّتكَ فيه.

٥٩- سادسها: مَوْقِفُك مِن وَهَمِ مَنْ سَبَقَكَ: فلا تَفْرَح به للحطِّ منه، ولكنِ افْرَح به؛ لتَصْحِيحِ المسْأَلَة، والتنبيه على مَا وقعَ فيهِ مِن خطأ أو وَهَمٍ.

٦٠- سابعها: دَفْعُ الشُّبُهَات: فَإِنَّ أَكْثر مَن يُلقيها المبتدعةُ، فَتَوقَّهُم.

٦١- ثامنها: احْذَرِ اللَّحنَ: في اللَّفْظ والكَتْبِ.

٦٢- تاسعها: الإجْهَاض الفِكْري: بإخراج الفكرةِ قَبل نُضوجِها.

٦٣- عاشرها: الإسرائيليّاتُ الجَدِيْدَةُ: في نَفَثاتِ المسْتَشْرقين؛ فهي أشدُّ نكايةً، وأعْظَمُ خَطَرَاً من الإسرائيلياتِ القَدِيمة.

٦٤- حادي عشر: احْذَر الجَدَلَ البِيْزَنطيَّ: أي الجَدَل العقيمَ، أو الضَّئيل.

٦٥- ثاني عشر: لا طائفيةٌ ولا حزبيةٌ يُعقَدُ الولاءُ والبراءُ عليها: اطْلُبِ العِلمَ، واطْلُبِ العَمَلَ، وادْعُ إلى اللهِ ـ تعالى ـ على طَرِيقَةِ السَّلَفِ، ما كانَ عليه النبيُّ ﷺ وأصحابُه ـ رضي الله عنهم ..

٦٦- ثالث عشر: نَواقِضُ وَخَوَارِمُ هَذه الحِلْيَة:

١- إفْشَاءُ السِّرّ.

٢- وَنَقْلُ الكلامِ من قَوْمٍ إلى آخَرِيْن.

٣- وَالصَّلَفُ واللَّسَانَة.

٤- وكَثْرةُ المزاحِ.

٥- والدُّخولُ في حديثٍ بَين اثْنَيْنِ.

٦- والحِقْدُ.

٧- والحَسَدُ.

٨- وَسوءُ الظَّنِّ.

٩- ومُجالَسةُ المبْتَدِعَةِ.

١٠- وَنَقْلُ الخُطَى إلى المحارِمِ.

أَوْجَزَهُ

د. مُحمد بن فَهْد بن إبْرَاهيم الوَدْعَان

الرِّيَاض ١٤٣٨هـ

خاتمةُ الوَجيز

وَقَدْ مَنَّ الله ـ تعالى ـ عليَّ بِالفَراغِ مِن كِتَابةِ هَذا "الوَجِيز"، في مَجْلِسٍ وَاحِدٍ، وَلَيْلةٍ وَاحِدةٍ، أحْسَن الله ـ عزَّ وجَل ـ خِتَامها بخَيْرٍ، وكَانَ ذَلكَ بِتَارِيخِ ١٤٣٨/٧/٢٥هـ، أسأله سُبْحَانَه بِأسْمَائِه الحُسْنَى، وَصِفَاتِهِ العُلَى، أنْ يَجْعَلَهُ جُهْدَاً عِلْمِيَّاً مُبَارَكاً خَالِصَاً لَه، وَأنْ يَنْفَعَ بِه كَاتبه، وَقَارِئه، وحَافِظه، وَنَاظِره، وَناشِـره، وَأَنْ يَتَجَاوَز عَمَّا كَانَ فِيهِ مِن زَلاَت، وَيَقِيل مَا وَجَد فِيهِ مِن عَثَرَات، وَسُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، وَصَلَّى الله وَسَلَّم عَلى نبينَا محمَّد وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجمَعِين.

وكتبه

د. محمد بن فهد الودعان

أهم المصادر

١	ابن القيم، محمد بن أبي بكر. الروح في الكلام على أرواح الأموات والأحياء بالدلائل من الكتاب والسنة. ويعرف اختصارًا الروح. الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت.
٢	ابن القيم، محمد بن أبي بكر. مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين. دار الكتاب العربي، ١٤٢٣هـ ـــ ٢٠٠٣م.
٣	ابن القيم، محمد بن أبي بكر. مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة. دار الكتب العلمية، بيروت.
٤	ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم. مجموع الفتاوى. جمع وترتيب عبد الرحمن بن قاسم وابنه محمد، نشر مكتبة المعارض، الرباط.
٥	ابن جماعة، بدر الدين محمد بن إبراهيم بن جماعة الكناني، تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم. دار البشائر الإسلامية، ط٣، ٢٠١٣م.
٦	ابن عبد البر. يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي الأندلسي. جامع بيان العلم وفضله. دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
٧	ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي الأندلسي. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد. الناشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، ١٣٨٧هـ.
٨	ابن عثيمين، محمد بن صالح. شرح حلية طالب العلم. من إصدارات مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية، القصيم، عنيزة، ط١، ١٤٣٤هـ.
٩	الآجُرِّيُّ، أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله البغدادي. الغرباء الناشر: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، الكويت، ط١، ١٤٠٣هـ.
١٠	الحبشي، عبد الله محمد. معجم الموضوعات المطروقة في التأليف الإسلامي وبيان ما ألف فيها. الناشر: الدار اليمنية للنشر والتوزيع، ٢٠١٢م.
١١	الخطيب البغدادي؛ أحمد بن علي بن ثابت. الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع. مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤١٦هـ ـــ ١٩٩٦م.
١٢	الزبيدي، محمد بن محمد الحسيني. إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين. الناشر: المطبعة الميمنية، ومؤسسة التاريخ العربي، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
١٣	الزرنوجي، برهان الإسلام. تعليم المتعلم طريق التعليم. المكتب الإسلامي، ط١، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
١٤	الشنقيطي، محمد بن أبي مدين. الصوارم والأسنة في الذب عن السنة. دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، ٢٠٠١م.
١٥	الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني. أدب الطلب ومنتهى الأرب. ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
١٦	الفاسي، علاَّل. مقاصد الشريعة الإسلامية ومكارمها. دار الغرب الإسلامي، ط٥، ١٩٩٣م.
١٧	الكتاني، محمد عبد الحي. نظام الحكومة النبوية المسمى التراتيب الإدارية. دار الأرقم، ط٢، ٢٠٠٨م.
١٨	أبو زيد، بكر بن عبد الله. التعالم وأثره على الفكر والكتاب. دار العاصمة للنشر والتوزيع بالرياض، ٢٠١٣م.
١٩	باشا، أحمد زكي. الترقيم وعلاماته في اللغة العربية. الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، ط٢، ١٤٠٧هـ.
٢٠	حسين، محمد الخضر. رسائل الإصلاح والسعادة العظمى. موسوعة الأعمال الكاملة للإمام محمد الخضر حسين. دار النوادر، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.

فهرس الوجيز

المقدمة ١

محتويات الكتاب

– الفصل الأول: آداب الطالب في نفسه ٢
– الفصل الثاني: كيفيَّةُ الطَّلب والتلقِّي ٣
– الفصل الثالث: أدب الطالب مع شيخه ٣
– الفصل الرابع: أدب الزمالة ٤
– الفصل الخامس: أدب الطالب في حياته العلمية ٤
– الفصل السادس: التحلي بالعمل ٦
– الفصل السابع: المحاذير ٨
الخاتمة ١٠
المصادر ١١
الفهرس ١٢